كلمة الأستاذ محمد شقير
رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان
في حفل إفتتاح "مؤتمر الاقتصاد الاغترابي الثاني"
فندق موفنبيك، بيروت
14 تموز/يوليو 2016

دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري ممثلا
معالي وزير الخارجية والمغتربين الاستاذ جبران باسيل
أيها الحضور الكريم

صباح الخير.. انه يوم مبارك، ان نلتقي في هذه الجمعة المميزة والرائعة، التي تفوح منها رائحة الوطن، الوطن أولا واخيراً.

لبنان بيجمعنا، مهما طالت سنوات الفرقة ومهما بعدت المسافات، لبنان بيجمعنا بتاريخه وعراقته وحضارته وشموخه وعنفوانه، نعم بيجمعنا على محبته، وهذا هو سر صموده رغم كل الاعاصير التي ضربته على مر السنوات وما زالت.

هذه الصفات تعيش في وجدان كل واحد منا، وهي ميزت اللبناني وجعلته علامة فارقة في هذا الشرق وفي العالم. وبكل تأكيد لا خوف على بلد لديه مثل هذا التاريخ، وشعب قوي وجبار ومبدع وخلاق ومقدام، وأعماله وانجازاته تملأ بقاع الارض.

نحن في لبنان، صمدنا رغم كل الازمات الهائلة التي لا تقوى على مواجهتها دول كبرى، نعم صمدنا بإرادة الشعب البناني وقطاعه الخاص، الذي قاوم، وأبدع وفعل المستحيل حفاظا على اقتصادنا الوطني وعلى ديمومة العمل لطاقاته البشرية.

انتم تعرفون ان بلدكم لديه مقومات هائلة لا يمكن لأي دولة في المنطقة ان تضاهيه فيها: طاقات بشرية، طبيعة، موقع جغرافي، سياحة وخدمات، قطاع خاص، قطاع مصرفي وغير ذلك، وهذا ما يؤهله، إذا الهَمَ الله أهل السياسة ومَنوا علينا بالاستقرار، ان يحقق قفزات قياسية في عالم التطور والنمو والازدهار.

بكل تأكيد، لبنان مقبل على فترة مشرقة، استنادا الى هذه المقومات، ولدوره الريادي في المنطقة، ولكونه يتحضر لمشاريع كبرى، منها استخراج النفط والغاز، تطوير بنيته التحتية مع اقرار قانون الشراكة، إعادة اعمار سوريا والعراق.

ايها الحضور الكريم

من هذا المنتدى، أود ان اتوجه بإسمي وبإسم القطاع الخاص الى كل لبناني في دول الانتشار، بأسمى آيات الشكر والامتنان، لمساهمتهم من خلال تحويلاتهم الى بلدهم الأم ببقاء اقتصادنا الوطني صامداً وعائلاتنا بعيدة عن العوز والجوع.

لذلك، أدعو المؤتمرين الى تبني توصية تطلب من أهل السياسة الالتزام بميثاق شرف، يقضي باحترام الدول الشقيقة والصديقة المضيفة للجاليات اللبنانية وعدم التعرض لها بأي سوء، إحتراما لأرزاق ابناء بلدهم ومصالحه الاستراتيجية، واحتراما للعلاقات التاريخية مع هذه الدول.

واغتنم هذه المناسبة، لأدعو السلطة السياسية في لبنان الى أخذ المبادرة سريعا ومن دون تردد لاصلاح العلاقات مع الدول الخليجية الشقيقة التي لم نر منها يوما الا الخير والمحبة.

دعوتنا ان يتحول مؤتمر الاقتصاد الاغترابي الى ورشة عمل مستمرة من سنة الى سنة لمتابعة تنفيذ توصياته، فالفرص كبيرة ومتنوعة في لبنان وفي المحيط وحول العالم، والمطلوب وضع رؤية للاستفادة من هذه الفرص واستثمارها بشراكات عمل تجمع الطاقات اللبنانية المقيمة وفي دول الانتشار لتعميم الفائدة على الجميع.

في الختام، ادعو اخوتنا في دول الانتشار، الى عدم التردد في المجيء الى بلدهم الأم والى عائلاتهم لقضاء عطلهم وتمضية فصل الصيف في لبنان... فالبلد آمن وفيه تحلو الحياة.

مع شكري العميق لدولة الرئيس نبيه بري على رعايته هذا المؤتمر، ولكل من عمل ويعمل بجد وإخلاص لجمع أهل البيت الواحد.

عشتم وعاش لبنان